



كلية الحقوق

قسم القانون الدولي العام

دور الاتحاد الأفريقي في حفظ السلم والأمن الدوليين دراسة تطبيقية على حالة دارفور

رسالة مقدمة من الباحث

خالد أرحيمة إبراهيم

للحصول على درجة الماجستير في

القانون الدولي العام

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور/ أحمد أبو الوفا

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام - جامعة القاهرة - ومدير معهد قانون الأعمال الدولية. سابقاً

عضواً

الأستاذ الدكتور/ حازم محمد عتيم

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام ووكيل كلية الحقوق لشئون الدراسات العليا والبحوث بجامعة عين

شمس

عضواً

الأستاذ الدكتور/ محمد رضا الديب

أستاذ القانون الدولي العام المساعد بكلية الحقوق جامعة عين شمس

1435هـ/2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ))

سورة الأنفال الآية 61

إهداء

إلى من تعلمت منه الصبر، وقول كلمة الحق

نسأل الله أن يتقبله برحمته ويجعل الجنة مثواه ... والدي

إلى من أحسست بصدق دعائها

متعها الله بالصحة والعافية، وأطال الله في عمرها ... أُمِّي

إلى إخوتي وصُحْبَتِي ورفقة دربي، وكل من قدم لي النصيح في سبيل إنجاز

هذا العمل

واسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين المنيبين، والصلاة والسلام على أشرف المُسلِّين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

لا يسعني في هذا المقام إلا الامتثال لقوله صلى الله عليه وسلم: "أشكرُ الناسَ الله أشكرهم للناس⁽¹⁾"

وأنتي أتشرف بأن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذي ومعلمي فضيلة الأستاذ الدكتور العلامة/ أحمد أبو الوفا، والذي تشرفت بقبوله الإشراف على رسالتي، فأضاء بعلمه عقلي وأهداني بحكمته حيرة سؤالي، وأظهر بسماحته تواضع العلماء، وبرحابة صدره فضل الأجلاء؛ لذلك لن أجزيه فضله مهما أسهبت في الإطراء ولكني أبشّره بقول رسول الرحمة المُهداة: "إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلون على مُعلم الناس الخير"⁽²⁾؛ فأسأل الله أن يحفظه ويبارك له في عمره.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى فضيلة الأستاذ الدكتور/ حازم محمد عتلم، على تفضله بقبول مناقشة وتحكيم هذه الرسالة، راجياً من الله أن تلقى تقدير فضيلته، سعيداً بتلقي توجيهاته، لتكون نبراساً لي في المستقبل، مع خالص أمنيّاتي له بالصحة والعافية.

كما أتوجه أيضاً بالشكر والتقدير إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد رضا الديب، على قبول سيادته الاشتراك في لجنة الحكم على الرسالة، وتجشم عناء قراءتها وإبداء ملاحظاته القيمة عليها مما يضيف ثراء على هذه الرسالة، فله امتناني وشكري، وأسأل الله أن يحفظه ويجزيه عنا خير الجزاء.

(1) الراوي: ابن مسعود، المحدث: السيوطي، المصدر: الجامع الصغير، الصفحة أو الرقم: 1073.

(2) الراوي: أبو أمامة الباهلي، المحدث: المنذري، المصدر: الترغيب والترهيب، الصفحة أو الرقم: 1/80.

المقدمة

الحمد لله الواحد المعبود، هم بحكمته الوجود، وشملت رحمته كل موجود، أحمده سبحانه وأشكره وهو بكل لسان محمود، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الغفور الودود، وعد من أطاعه بالعزة والخلود، وأشهد أن محمد عبد الله ورسوله، صاحب المقام المحمود، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بأحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

يتعلق موضوع البحث بدور الاتحاد الأفريقي في حفظ السلم والأمن الدوليين دراسة تطبيقية على حالة إقليم دارفور باعتبارها تهدد السلم والأمن الدوليين .

يشكل الاتحاد الأفريقي دفعة قوية لإمكانية إحلال السلم والأمن الدوليين في أفريقيا؛ حيث يعكس القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي إدراكاً متزايداً لأهمية تعزيز السلم والأمن وتحقيق الاستقرار؛ حيث يتصدر حفظ السلم والأمن قائمة الأهداف والمبادئ التي من أجلها قام الاتحاد الأفريقي.

حيث يتطلب لإنشاء أي منظمة إقليمية، أو قارية، أو عالمية ، بناء منظومة من الأجهزة المؤسسية تعمل على وضع وتنفيذ رؤى المنظمة، وخططها التي تعمل بدورها على تحقيق أهدافها على المدى القصير أو الطويل؛ وعليه كان لابد للاتحاد الأفريقي في إطار سعيه لتحقيق أهدافه التي ينشدها والتي ولد من أجلها، أن يقوم بتطوير وأستحداث مؤسساته مستعيناً بتجربة منظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات القارية الأخرى كالاتحاد الأوروبي، حيث أستحدثت الاتحاد الأفريقي أهم الاجهزة المتعلقة بحفظ السلم والأمن متمثلاً في مجلس السلم والأمن الأفريقي .

الباب الأول

قواعد حفظ السلم والأمن الدوليين في الاتحاد الأفريقي
وآليات الحماية القانونية

4

مقدمة:

الفصل الأول: الاتحاد الأفريقي وقواعد حفظ السلم والأمن الدوليين

تمهيد

8

12

المبحث الأول: الاتحاد الأفريقي

13

المطلب الأول: نشأة الاتحاد الأفريقي

13

أولاً : مراحل تنظيم الاتحاد الأفريقي

19

ثانياً : دوافع نشأة الاتحاد الأفريقي

27

المطلب الثاني : نظام العضوية في الاتحاد

27

أولاً : نظام العضوية في الاتحاد الأفريقي

29

ثانياً : عوارض العضوية

31

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للاتحاد الأفريقي

31

أولاً : أجهزة منظمة الوحدة الأفريقية

32

ثانياً : أجهزة الاتحاد الأفريقي

45

المبحث الثاني: النظام القانوني للاتحاد الأفريقي

46

المطلب الأول: أهداف الاتحاد الأفريقي

56

المطلب الثاني: مبادئ الاتحاد الأفريقي

68

المطلب الثالث: سلطات الاتحاد الأفريقي

68

أولاً: سلطة البحث والدراسة

69

ثانياً: سلطة اتخاذ القرار

70

ثالثاً : سلطة الرقابة والتنسيق

71

رابعاً: سلطة العمل المباشر

73

الفصل الثاني : آليات الاتحاد الأفريقي لحفظ السلم والأمن الدوليين

مقدمة

المبحث الأول: أجهزة الاتحاد الأفريقي المتعلقة بحفظ السلم والأمن الدوليين

المطلب الأول: مؤتمر رؤساء الدول والحكومات

76

أولاً: سلطات مؤتمر رؤساء الدول والحكومات

77

ثانياً: نظام عمل المؤتمر

78

ثالثاً : نظام التصويت في المؤتمر

79

المطلب الثاني : محكمة العدل الأفريقية

80	أولاً: تشكيل المحكمة
81	ثانياً: اختصاصات المحكمة
82	ثالثاً: القانون الذي تطبقه المحكمة
83	المطلب الثالث: مجلس السلم والأمن الأفريقي
84	أولاً: طبيعة المجلس وأهدافه ومبادئه وتشكيله
88	ثانياً: مهام المجلس وسلطاته وهياكله وآلياته
95	ثالثاً: علاقة المجلس بالأمم المتحدة
	المبحث الثاني: إدارة الاتحاد الأفريقي للنزاعات الأفريقية
	"الداخلية والدولية"
101	المطلب الأول: أزمة جزيرة أنجوان "جزر القمر"
102	أولاً: التعريف بجزيرة أنجوان
102	ثانياً: أسباب الأزمة
103	ثالثاً: دور الاتحاد الأفريقي في تسوية الأزمة
105	المطلب الثاني: الصراع في مالي
105	أولاً: التعريف بجمهورية مالي
106	ثانياً: خلفية الصراع في مالي
109	ثالثاً: الاتحاد الأفريقي والصراع في مالي
111	المطلب الثالث: الصراع الإريتري الأثيوبي
112	أولاً: أسباب الصراع بين الدولتين
113	ثانياً: تصاعد الأزمة واستخدام السلاح
114	ثالثاً: دور الاتحاد الأفريقي في تسوية النزاع
	الباب الثاني
117	دراسة تطبيقية لحالة إقليم دارفور

مقدمة

الفصل الأول: النزاع في دارفور والمحكمة الجنائية الدولية

تمهيد

122	المبحث الأول: الأبعاد القانونية لأزمة إقليم دارفور
124	المطلب الأول: دارفور وتاريخ النزاع القبلي
125	أولاً: إقليم دارفور
128	ثانياً: خلفية تاريخية لنشأة النزاع
130	المطلب الثاني: أسباب وأطراف النزاع
132	أولاً: أسباب النزاع في إقليم دارفور
139	ثانياً: أطراف النزاع
140	أ. حركات التمرد في دارفور
140	1. حركة تحرير السودان
142	2. حركة العدل والمساواة
144	3. تنظيمات أخرى

- 145 ب. الحكومة السودانية
146 ج. الجنود
147 **المطلب الثالث: الوضع أو الإطار القانوني لأزمة إقليم دارفور**
148 أولاً : انتهاكات القانون الدولي في أزمة إقليم دارفور
أ. التزامات الأطراف وفقاً لأحكام القانون الدولي
148 لحقوق الإنسان
ب. التزامات الأطراف وفقاً لأحكام القانون الدولي
149 الإنساني
150 ثانياً: طبيعة الانتهاكات
152 أ. جرائم ضد الإنسانية
153 ب. جرائم حرب
153 ج. جرائم الإبادة الجماعية
157 **المبحث الثاني: دارفور والمحكمة الجنائية الدولية**
159 **المطلب الأول : قانون روما وأزمة إقليم دارفور**
159 أولاً: قانون روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية
161 ثانياً: أزمة دارفور والمحكمة الجنائية الدولية
المطلب الثاني: مدى اختصاص المحكمة الجنائية الدولية في أزمة إقليم دارفور
164 أولاً: الحالات التي تختص بها المحكمة
166 ثانياً: ممارسة مجلس الأمن لحقه في الإحالة قرار 1593
168 أ. نصوص ميثاق الأمم المتحدة
ب. نصوص نظام روما الأساسي ذات العلاقة
170 بالقرار 1593 (2005)
المطلب الثالث: التزام السودان بالتعاون مع المحكمة وأثره على محاكمة البشير
174 أولاً: طلب المدعي العام التحقيق مع الرئيس السوداني البشير
174 ثانياً: الآثار القانونية لعدم التزام السودان بالتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية
177 الفصل الثاني: جهود الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي في تسوية أزمة

إقليم دارفور

- 182 **مقدمة**
المبحث الأول: دور الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في تسوية أزمة إقليم دارفور
182 **المطلب الأول: دور منظمة الأمم المتحدة في تسوية أزمة إقليم دارفور**
182

185	أولاً: جهود منظمة الأمم المتحدة	
	ثانياً: قرارات مجلس الأمن	
187	- قرار مجلس الأمن رقم 1556 (2004)	
190	- قرار مجلس الأمن رقم 1564 (2004)	
192	- قرار مجلس الأمن رقم 1593 (2004)	
193	- قرار مجلس الأمن رقم 1706 (2006)	
196	- قرار مجلس الأمن رقم 2091 (2013)	
	المطلب الثاني : دور جامعة الدول العربية في أزمة إقليم دارفور	
199	أولاً: جهود جامعة الدول العربية	
202	ثانياً: الموقف الرسمي لجامعة الدول العربية	
	المبحث الثاني : دور الاتحاد الأفريقي في تسوية أزمة إقليم دارفور والصعوبات التي واجهت الاتحاد	
206		
		تمهيد
207	المطلب الأول: دور الاتحاد الأفريقي في أزمة إقليم دارفور	
	أولاً: دور الاتحاد الأفريقي كوسيط في المفاوضات بين	
207	أطراف النزاع	
208	أ. اتفاق أبيشي	
209	ب. اتفاق أنجمينا	
213	ج. اتفاق أبوجا	
	ثانياً: دور بعثة الاتحاد الأفريقي "القوات الأفريقية" في أزمة	
221	إقليم دارفور	
	المطلب الثاني: الصعوبات التي تواجه الاتحاد الأفريقي في حفظ	
229	السلم والأمن	
	أولاً: الصعوبات التي واجهت الاتحاد الأفريقي في	
230	إقليم دارفور	
	ثانياً: الصعوبات التي تواجه الاتحاد في حفظ السلم	
232	والأمن الدوليين	
234		الخاتمة
235		أولاً: النتائج
235		ثانياً: التوصيات
		الملاحق
237	1. القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي	
251	2. بروتوكول مجلس السلم والأمن الأفريقي	
267		المراجع
283		الفهرس

المستخلص

خصصنا هذ البحث لدراسة دور الاتحاد الأفريقي في حفظ السلم والأمن الدوليين دراسة تطبيقية لأزمة إقليم دارفور، حيث جاءت الدراسة مقسمة إلى بابين قسمنا كل منهما إلى فصلين: حيث تناولنا في "الباب الأول": قواعد حفظ السلم والأمن الدوليين في الاتحاد الأفريقي، وآليات الحماية، ثم تناولنا في "الباب الثاني" دراسة تطبيقية لحالة إقليم دارفور، وعرضنا فيه لأزمة دارفور والمحكمة الجنائية الدولية، وبيننا دور الأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأفريقي، وأوضحنا الصعوبات التي واجهت الاتحاد الأفريقي في أزمة إقليم دارفور، والصعوبات التي تواجه الاتحاد في حفظ السلم والأمن بشكل عام داخل الاتحاد.

وأخيراً لكي يحقق الاتحاد الأفريقي عمله ويساهم بنجاح أكثر في حفظ السلم والأمن، ويكتسب القدرة على حل النزاعات، وإدارتها؛ يجب أن يتم تفعيل مؤسسات الاتحاد وآلياته، إلى جانب القدرة على تحويل نصوص القانون التأسيسي و بروتوكول مجلس السلم والأمن الأفريقي، وكل ما يتعلق بالدفاع والأمن والتطور الاقتصادي والاجتماعي إلى واقع ملموس.